

محمد موسى الشريف | شخصيات لها تاريخ | محمد بن إدريس

الشافعي 1

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلوات ربي وسلامه على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:00](#)

واها وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الجديدة التي اذكر فيها اه بعض الشخصيات المصرية المشهورة وهذا البرنامج ارجو ان يكون مباركا وسبيلا للتعريف ببعض الشخصيات التي كانت مشهورة في زمانها وكان الكل تقريبا يعرفها. اما في يوم الناس هذا فصار اكثر الناس لا يكاد يعرفها - [00:00:32](#)

بل اكثر الناس لا يكاد يعرف اسماء هذه الشخصيات وهذه مصيبة والله. اليوم نذكر علما شهيرا. يعرف الكبير والصغير يعرفه كل الناس تقريبا اذا ذكر لهم عاميهم وخاصهم متعلمهم وجاهلهم - [00:00:58](#)

وهو الامام الكبير الشافعي محمد ابن ادريس ابن شافع يلتقي مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في جده السابع وهو بذلك يعد ابن عم لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم - [00:01:16](#)

والامام الشافعي امام شهير وعلم كبير وهو صاحب المذهب المعروف المشهور الذي انتشر في البلاد العربية وبعض البلاد الاسلامية وهو صاحب هذا المذهب المتبوع من اصل اربعة مذاهب هنالك المذهب الشافعي والمذهب الحنفي والمذهب المالكي ومذهب الحنبلي. ابقى الله تعالى هذه المذاهب - [00:01:36](#)

لحكمة يعلمها هو فكم من العلماء الكبار العظام كانت لهم مذاهب فابن جرير الطبري كان له مذهب ويعرف مذهب الجريري وبقي آآ قرونا بعد وفاته رحمة الله تعالى عليه. الاوزاعي كان له مذهب يعرف مذهب الاوزاعي - [00:02:05](#)

بقي قرونا بعد وفاته لكن سبحان الله اندرست هذه المذاهب وذهبت وبقيت هذه المذاهب الاربعة توفي او ولد الشافعي رحمة الله تعالى عليه سنة ثمانين يوم مات الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى - [00:02:24](#)

فقبل مات امام وعوض الله تعالى المسلمين بامام اخر فتوفي ابو حنيفة وجاء الامام الشافعي الى الوجود واول المذاهب على ذلك هو مذهب الامام ابي حنيفة ثم ثانية مذهب الامام مالك بالترتيب الزمني. ثم اذهب الامام الشافعي رحمة الله تعالى عليه ثم اذهب الامام احمد بن حنبل - [00:02:44](#)

رحمهم الله تعالى جميعا ورضي عنهم ونحن نحب هؤلاء العلماء وهؤلاء الاعلام كلهم ولا نتعصب لاحد منهم وليس من بأسنا ان يتبع مجموعة من الناس جماعة اهل بلد ان يتبعوا الشافعية ويتبعوا الامام احمد او يتبعوا الامام ابا حنيفة - [00:03:11](#)

بعد ما مالكا لا بأس في ذلك ابدا. ولا ضير لكن بدون تعصب وبدون مراء اذا اتضح الحق وظهر وبان وبدون جدال اذا كان هناك نص حديث ثابت قاطع للنزاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي رد الحق بدعوى اني من مذهب كذا ومذهب كذا هذا لا يصلح - [00:03:31](#)

ونحب هؤلاء الائمة جميعا ونعرف لهم منزلتهم ونقدر لهم اعمالهم. رضي الله تعالى عنهم وغفر لهم اما الشافعي فقد قدر الله تعالى ان يولد في غزة هاشم وغزة اليوم محاصرة - [00:03:56](#)

وشرفت بمولد الشافعي فيها فنظل نذكر غزة ونذكر الامام الشافعي ونسأل الله تعالى ان يفك الحصار عن غزة البلد الذي ولد فيه

الامام الشافعي وشرفت غزة بمولد الشافعي فيها رحمة الله تعالى عليه - [00:04:15](#)

ولما بلغ سنتين من العمر خافت عليه امه ان ينشأ في غير مهجده في غير اصله. في غير مكانه. فلا يعود يعرف اهله وجماعته فذهبت به الى مكة وهو الامام القرشي - [00:04:34](#)

وذهبت به الى مكة فدرس على علمائها ومشايخها وظهر زكاؤه في وقت مبكر ومبكر جدا فمئذ الخامسة عشرة من عمره كان العلماء اذا سئلوا عن مسألة في التفسير في مكة وفي الفقه وفي التاريخ يقولون له افتي افتي - [00:04:49](#)

شافعي هكذا وعمره خمسة عشر عاما سبحان الله العظيم هذا امر امر عجيب وقاله شيخ مسلم ابن خالد الزنجي وكان عمر الشافعي سبعة عشر عاما وعمر مبكر جدا قال افتي يا ابا عبدالله - [00:05:12](#)

فقد ان لك والله ان تفتي فهو في السابعة عشرة من عمره. اليوم الشباب في السابعة عشرة من اعمارهم لا يكادون يعرفون الا القليل بل اقل من القليل وهذا ناشئ عن التربية وعن التوجيه والتثقيف - [00:05:29](#)

فهذا الامام قد عكف منذ صغره منذ نعومة اظفاره على العلم فاستفاد فائدة كبيرة رحمة الله تعالى عليه. لكن الشباب اليوم ينقصهم التوجيه للأسف هنالك شباب في عصرنا اذكاء. يا شافعي ما كان الا من بني البشر. نعم كان صاحب ذكاء متوقد وكان صاحب ذا همة - [00:05:47](#)

ان وذهب لكن يوجد اليوم من الشباب من هو صاحب ذكاء وصاحب همة ويمكن ان يكون اماما عاملا عالما قريبا من الشافعي ماذا لا يوجد التوجيه التوجيه للشباب منذ الصغر - [00:06:11](#)

اعداد المدرسين للشباب منذ الصغر هذا يكفل وجود شباب عظماء يكونون في المستقبل ائمة ان شاء الله تعالى. وينقص وينقصون التوجيه للشباب اليوم فان حصل هذا حصل خير كبير وعميم ان شاء الله - [00:06:26](#)

الامام الشافعي تنقل في البلاد فمن غزة الى مكة الى اليمن وفي اليمن وشي به فحمل بالاصفاد والاغلال الى الرشيد في بغداد وجرت له ثبات ومحن اه ذكرها الصهاني في اه في محن الطالبين - [00:06:44](#)

علي المطلب يعني المهم وحصلت له فتن نجاه الله تعالى منها وكاد يقتل في بغداد ونجاه الله تعالى. حيث ادعوا عليه انه يريد ان يستقل ويريد ان يدعو لنفسه ويريد ويريد يعني في الحكم لكن نجاه الله تبارك وتعالى وابقاه ذخرا للمسلمين بحمده ومنته جل - [00:07:09](#)

جلاله واستقر في بغداد وصار له فقه في بغداد ناشئ عن تلك الدراسة الطويلة في مكة وفي غيرها ورحلاته وطلبه العلم لكن لما ذهب الى مصر واستقر بها صار عنده فقه جديد - [00:07:29](#)

كما يقولون قال الشافعي في القديم وقال الشافعي في الجديد وهذا من انصاف الائمة انهم يسهل عليهم الرجوع عن قولهم اذا وجدوا قولاً اخر اعظم واغوى ويسنده الدليل. او اذا وجدوا دليلاً اخر احسن واغوى من دليل مسألتهم. فلم ينزلون عن مسألتهم - [00:07:50](#)

ويرجعون عنها الى الحق الذي وجدوه. وهذا من فضائل الائمة العظام وهذا من حسن انصافهم ورجوعهم الى الحق وهكذا ينبغي على العالم ان يكون الا يتعصب والا يلج في تعصبه اذا ظهر له الحق - [00:08:14](#)

واذا تبين له ان هنالك دين اخر احسن من الدين الذي ذهب اليه. او استند اليه في مسألته. فسار عند الشافعي ما يعرف بالفقه الجديد. فقه القديم كان في بغداد - [00:08:30](#)

وفقه الجديد كان بمصر لما اراد الشافعي ان يذهب الى مصر كان ذلك في سنة ثمان وتسعين ومئة اي قبل ان يموت رحمه الله تعالى بست سنوات فقد مات مبكراً مات سنة اربع ومائتين - [00:08:44](#)

عن اربع وخمسين سنة رحمه الله فمع هذا العمر سبحان الله ترك هذه الآثار الجليلة العظيمة. لما اراد ان يذهب الى مصر سنة ثمانية وتسعين ومئة وقرر ان يقول سبحان - [00:09:04](#)

والله لا ادري اذهب لمصر بجاهي وعزي او اذهب لقبري فكانت ذهابه للثنتين معا وساكمل ان شاء الله تعالى مناقب هذا الامام واحواله في مصر في حلقات بعد ذلك فالى اللقاء والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:09:18](#)

